BÜİFD
BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ
JOURNAL OF BINGOL UNIVERSITY FACULTY OF THEOLOGY

ظَـاهِـرةُ "وَضْـعِ الحَـدِيث" فِي الكُـوْفَـةِ

Kûfe'de Hadis Uydurma Faaliyetleri

Hadith Fabrication Activities in Kufa

Alyas Alhaj Ahmad

Bingöl Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi, Hadis Ana Bilim Dalı
Bingöl/ Türkiye
Bingol University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Hadis
Bingöl/ Türkiye
e-posta: alyasalhajahmad79@gmail.com
Orcid: 0009-0006-8443-8748
Doi: 10.34085/ buifd.1438351

Murat KAYA
Doç. Dr. Bingöl Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi, Hadis Ana Bilim Dalı
Bingöl/ Türkiye
Assoc. Prof. Dr, Bingol University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Hadis
Bingöl/ Türkiye
e-posta: muratkaya@bingol.edu.tr
Orcid: 0000-0001-6300-6256
Doi: 10.34085/ buifd.1438351

Makale Bilgisi | Article Information

Makale Türü / Article Type: Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Date Received: 16 Şubat / February 2024
Kabul Tarihi / Date Accepted: 02 Haziran / June 2024
Yayın Tarihi / Date Published: 25 Haziran / June 2024

Atıf / Citation: Alyas Alhaj Ahmad. Kaya, Murat, "Kûfe'de Hadis Uydurma Faaliyetleri". Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi: Sosyal Bilimler Dergisi, 23, (Haziran 2024): 211-231. https://doi.org/10.34085/ buifd.1438351

İntihal: Bu makale, ithenticate yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by ithenticate. No plagiarism detected. web: https://dergipark.org.tr/tr/pub/buifd

Öz

Bu araştırma, tarihi süreç içerisinde uydurma hadis olgusunun genelde Irak'ta, özelde ise Kûfe'de ortaya çıkışının ve yaygınlık kazanmasının nedenlerinin tespitini, hadis alimlerinin hadis uydurma tehlikesine karşı geliştirdikleri metotları ve aldıkları tedbirlerini ve ulemanın Allah Resûlü'nü (s.a.v) isnâd edilen yalanlara karşı koymadaki gayretlerini ele almaktadır. Hadis uydurmacılığının özellikle Irak'ın Kûfe şehrinde yaygınlık kazanmasının nedenlerinin tespiti çalışmanın ana temasını oluşturmaktadır. Araştırmada tümevarım, tarihsel ve analitik yöntemler takip edilmiştir. Çalışmada hadis ıstılahları eserlerinde râvi biyografilerilerine dair kitaplarda geçen alimlerin sözlerine ve bazı hadis şerhlerine müracaat edilmiştir. Muhaddislerin hadis metin tenkidinde benimsedikleri ilmî yöntemler esas alınarak araştırma, yönlendirme, sınıflandırma, anlama ve tenkit edip analiz etme gibi ilkeler ölçeğinde ilgili konu hakkında belirli sonuçlara ulaşılmaya çalışılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Uydurma, Mevzu Hadis, Kûfe**.**

Abstract:

This research deals with the phenomenon of placement, its origin, and its birth historically, in Iraq in general, and in Kufa in particular. Mentioning the motives and reasons for its appearance and spread, and identifying the efforts of the nation's modern scholars, both predecessors and successors, in combating this dangerous phenomenon. And their efforts to eliminate lies from the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. The problem of the research lies in the necessity of clarifying the seriousness of the phenomenon of lying in the Iraqi environment of Kufa, and its negative impact on the movement of narrating and recording the noble Prophet's hadith. The researcher adopted the inductive, historical, and sometimes analytical-critical approach, by tracking the sayings of scholars contained in books on hadith terminology, books of biographies and narrators, and some hadith explanations, and what is related to them, and studying, directing, classifying and understanding them, then analyzing and criticizing them, according to the scholarly methods of hadith scholars adopted in criticizing the content of texts of the Sunnah of the Prophet, in order to reach clear results on this subject.

Keywords: Prophet hadith, fabrication, fabricated hadith, Kufa

المُلخص:

يتناولُ هذا البحثُ ظاهرةَ الوضْع ونشأتَها وولادتَها تاريخيّاً، في العراق عُموماً، وفي الكوفة على وجه الخُصوص، مع ذكْر الدَّواعي والأسباب لظهورِها وانتشارِها، والتَّعرُّف على جهود علماء الأمَّة مِن المحدِّثين –سَلَفاً وخَلَفاً– في محاربة هذه الظَّاهرة الخطيرة، وجهودهم في ذَبِّ الكذبِ عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلم. وتكمنُ مُشكلة البحث في ضرورة توضيح خطورة ظاهرة الكذب في بيئة الكوفة العراقيَّة.

اعتمد البحثُ المنهجَ الاستقرائي، والتَّاريخي، والمنهجَ التَّحليلي أحياناً، وذلك بتتبُّعِ أقوال العلماء الواردة في كتب مصطلح الحديث، وكتب التَّراجم والرجال، وبعض الشروح الحديثيَّة، وما يتصل بها، ودراستها وتوجيهها وتبويبها وفهمها، ثم تحليلها، وفقاً لمناهج المحدثين العلمية المعتمدة في نقد مُتون السُّنة النبوية، وذلك بُغية الوصول إلى نتائج واضحة في هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحيَّة: الحديث النبوي، الوضْع، الحديث الموضُوع، الكُوفة.

1. المقدّمة:

انتشرتْ ظاهرةُ الوضْع في الحديث النبوي مع ظهور الفِتنة التي وقعتْ بين المسلمين بعد مَقتل عثمان بن عفَّان رضيَ اللهُ عنْه سنة [35هـ]، وتولي علي بن أبي طالب –رضيَ اللهُ عنْه– الخلافةَ، وكانت هذه الظاهرة ظاهرة فردية، ثم أخذتْ منحىً آخرَ فيما بعد لتُصبح دَيدَناً ومَذهَباً لأعداء السُّنة النبوية، وقامَ الوضَّاعون بنشر الأحاديث المكذوبة تأييداً لمذاهبِهم وانصياعاً لهواهُم، وهذا بدوره ما دفع بعلماء الأمَّة لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة التي أخذتْ بالتَّفشِّي والانتشار، وجنَّدُوا كل ما يستطيعون للدفاع عن السنة النبوية مِن أنْ يدخلَهَا دَخيلٌ، أو يُعكِّرَ صَفوَ نقائِها غريبٌ.

ومِن هنا تظهرُ مُشكلةُ البحث في كثرة انتشار الأحاديث الموضوعة ابتداءً بأواخر عصر الصحابة الكرام رضيَ اللهُ عنْهم وبداية عصر التابعين وصولاً إلى عصرنا الحاضر، لذا جاءَ هذا البحثُ ليُفرِدَ "ظاهرة الوضْع في الكُوفة" بالدراسة، ويبحثَ فيها بحثاً تاريخيَّاً تحليليَّاً نقديَّاً، وذلك ببيان النَّشأة التَّاريخيَّة لظاهرة الوضْع، وكيفية التعامل معها، ودراسة أسباب الوضع ودواعيه، وانتشار هذه الظَّاهرة الدَّخيلة على المجتمع الإسلامي في الكوفة آنذاك، وبيان جهود العلماء في محاربتها والتحذير منه، مع ذكر نماذج من الأحاديث الموضوعة التي رَوَّجَ لها الوضَّاعون في مجالسِهم ونوادِيهم وكتبِهم.

يهدفُ البحثُ إلى معرفة جهود علماء الأمة مِن نُّقاد ومحدِّثين في محاربة ظاهرة الوضْع في الكوفة عبر العصور، والحدِّ مِن انتشارها في المجتمع الكوفي، وبيان سبب تحذيرهم من الروايات القادمة من الكوفة على وجه الخصوص.

هذا وإنَّ المتتبّعَ للمكتبة الإسلامية يجدُ العَديدَ مِن الكتب والدراسات المعاصرة التي تناولت "الحديث الموضوع"، منها: كتاب "Kûfe'de Hadis İlk Üç Asır"[(1)]، وكتاب "الوضع في الحديث"[(2)]، وكتاب "الوضْع في الحديث النبوي"[(3)]، ومن الدِّراسات المعاصِرة: "الأحاديث الموضوعة ودورها السِّياسي في الدَّولتين الأمويَّة والعباسيَّة"[(4)]، و"الوضْع في الحديث"[(5)].

أما دراسة "ظاهرة الوَضْع" في رُقعةٍ جغرافيةٍ اشتهرَتْ –عَبر التَّاريخ– بالكذبِ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، فلمْ أقفْ –بحدودِ بحثِي– على دراسة خاصة تناولتْ هذه الظَّاهرة في مدينة الكُوفة العراقيَّة – أو في غيرها من الأمصَار الإسلامية – وأفرَدَتْها ببحثٍ مُستقلٍ.

أما المنهج المتَّبع في هذا البحث، فقد اعتمدَ الباحثُ المنهجَ الاستقرائي، والتَّاريخي، والمنهجَ التَّحليلي النَّقدي أحياناً، وذلك باستقراءِ بعض أقوال الأئمة من أهل الحديث الواردة في كتب التَّراجم والرجال وكتب مصطلح الحديث، وبعض الشروح الحديثيَّة، وما يتصل بها مِن أحوال بعض الرُّواة الوضَّاعين، ودراستها وفقاً لمناهج المحدثين المعتمدة في كتبهم، بُغية الوصول إلى نتائج واضحة فيما يتصل بهذا البحث.

وقد جاء هذا البحثُ مُكوَّناً مِن: مقدمة، وأربعة مباحث: الأول منها في بيان الجذور التاريخيَّة في نشأة ظاهرة الوَضع، والثاني في الحالة السِّياسية والدينية والعلميَّة في الكوفة، والثالث في بيان كيفية التَّعامل مع الحديث الموضوع ووسائل كَشْفِهِ

---

(1) Hüseyin Kahraman, *Kûfe'de Hadis İlk Üç Asır*, (Bursa: Emin Yayınları, 2006).

(2) مبارك بن محمد الدّعَيلج، *الوضع في الحديث*، (الرياض: مكتبة الملك فهد، 1420هـ/2000م).

(3) عمر سليمان عبد الله الأشقر، *الوضْع في الحديث النبوي*، (عمان: دار النفائس 1424هـ/2004م).

(4) مُنذر داود محمود، "الأحاديث الموضوعة ودورها السِّياسي في الدَّولتين الأمويَّة والعباسيَّة"، *مجلة البحوث والدراسات الإسلامية* (68)، 1443هـ/2022م.

(5) أبو لبابة الطَّاهر حسين، *الوضْع في الحديث*، مُلتقى الفِكر الإسلامي السَّادس عشر، تلمسان (الجزائر)، 1982م.

ومُعالجَتِهِ، والرابع في ذِكْرِ نماذج من موضوعات الكوفيين، وفي الخاتمة: أهم النتائج والتَّوصيات التي توصَّل إليها البحثُ، وقائمة المصَادر والمراجِع.

2. المبحث الأول: الجذور التاريخيَّة في نشأةِ ظاهرة الوَضْع:

2.1. النَّشْأة التاريخيَّة لظاهرة الوَضع وخُطورتها:

يأتي الوضْع بمعنى الاختلاقِ والحطِّ وإلصاقِ الشيء بالشَّخص[6]، والحديث الموضوع: هو الكذبُ المختلَقُ المصنوع مِن قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفةٍ، المنسوبُ كذباً وزوراً إلى النبي صلَّى الله عليه وسلم، بعلمٍ أو بجهلٍ، عَمْداً كان أم خطأً[7]، والمعنى اللُّغوي هنا يوافق المعنى الاصطلاحي للحديث الموضوع، قال ابن الصلاح: "وهو شرُّ الأحاديث الضعيفة"، وهذه العبارة سبقَهُ إليها الخطَّابيُّ واستُنْكِرَتْ[8]، لأنَّ الموضوعَ ليس من الحديث النَّبوي في شيء.

هذا وبعد وفاة النَّبي صلَّى الله عليه وسلم تشدَّدَ الخلفاءُ الراشدون في قضية التَّحديث، فمنهم مَن كان يطلبُ الشَّاهد على التَّحديث، ومنهم مَن يطلب اليمين، وقد وقَعَ هذا منهم في عصر الصِّدق والأمانة، وقد كان مجتمعاً صادقاً يقلُّ الكذب فيه[9]، قال التابعيُّ ابنُ شهاب الزُّهري –وهو يحلِفُ بالله–: "فوالله لو نَادى مُنَادٍ مِن السماء: إنَّ الله أحَلَّ الكذبَ، ما كذبتُ"[10]، فالزُّهري لا يكذِب، لأنَّ الفِطَرَ السليمة والطِّباع النقيَّة تأبى الكذبَ وتنفِرُ منه، وقد بقيَ المجتمع الإسلامي في الكوفة وفي غيرها على ما هو عليه إلى أنْ ظهر زمن الفِتنة، بمقتل عثمان بن عفان رضيَ اللهُ عنه سنة [35هـ]، وما تَلاه مِن شقٍّ لِعَصا المسلمين، وما جَرَّهُ على الأمة مِن كُرَبٍ ووَيلاتٍ، مروراً بمعركة الجَمَل ثمّ معركة صِفِّين، ثم مَقتل علي بن أبي طالب رضيَ اللهُ عنه سنة [40هـ][11]، وما تتالتْ على الأمة من مصائب ومِحَن.

---

[6] يُنظَر: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الإفريقي، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، د. ت)، 396/8.

[7] عثمان بن عبد الرحمن ابن الصَّلاح الشَّهرزوري، *علوم الحديث*، تحقيق: نور الدين عتر (بيروت ودمشق: دار الفكر، الطبعة3، 1421هـ/ 2000م)، 98؛ وأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، *النُّكت على كتاب ابن الصلاح*، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي (عجمان: مكتبة العرفان، 1429هـ/ 2008م)، 299/2؛ وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، تحقيق: محمد عوَّامة (جدة: دار اليسر، والمدينة المنورة: دار المنهاج، 1437هـ/ 2016م)، 426/3؛ ومحمد بن إبراهيم الحلبي ابن الحنبلي، *قفو الأثر في صفو علوم الأثر*، بعناية: عبد الفتاح أبو غدة (بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة3، 1430هـ)، 193؛ ومحمد عبد الحي اللكنوي، *ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني*، بعناية: عبد الفتاح أبو غدة (بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة 4، 1429هـ)، 418.

[8] ابن الصَّلاح، *علوم الحديث* 98؛ وابن حجر العسقلاني، *النُّكت على كتاب ابن الصلاح* 299/2.

[9] ينظر في ذلك قول أبي سفيان بن حرب رضيَ اللهُ عنْه –في صحيح البخاري– عندما ذهبَ تاجراً إلى الشام وسأله هرقل زعيم الرُّوم عن الرجل الذي بعث في جزيرة العرب لما عَلِمَ من صلة القرابة بين النبي صلَّى الله عليه وسلم وبين أبي سفيان وكان كافراً وقتئذ، قال أبو سفيان: "فوالله لولا الحياء مِن أنْ يأثروا عليَّ كذباً لكذبتُ عليه". محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلَّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ)، "بدء الوحي"، 1 (رقم 7).

[10] علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر، د ط، 1419هـ/ 1998م)، 371/55.

[11] إسماعيل بن عمر ابن كثير، القرشي البصري ثم الدمشقي، *البداية والنهاية*، تحقيق: علي شيري (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1408هـ/ 1988م)، 363/7؛ وابن عساكر، *تاريخ دمشق*، 558/42.

في ذلك العَصر الذي بدأتْ فيه ظهور أفكار ومواقف مُنحرفة في الكُوفة وفي غيرها، لا تُوافِقُ ما تَرَكَ عليه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلم صحبَهُ الكرام، تلك الأفكار والمواقف التي تطوَّرت –فيما بعد– لتكوِّن مذاهِبَاً وفِرَقَاً، تلك الفِرَقُ التي أسْلَمَ بعضُ كُبرائِها وأبنائها، ودَخلوا الإسلام حامِلين معهم بعض المورُوث العَقدي الفاسد مِن ديانات وقوميَّات سابقة كانوا يدِينون بها، والذي أثَّر بدورِهِ سلبياً على سُلوكيَّات أربابها ومُعتقداتهم، وراح المبتدعةُ يبحثون عن مُستندات ووثائقَ مِن النُّصوص يعتمدون عليها في كسب تأييد أعوان جُدُدٍ لهم، وعندما لم يجدوا ما يشفعُ لأقوالهم الكاذبة ويصدقها، ويؤيدُ دعاواهم الباطلة ويشهد لها، عَمدوا إلى الوضع في الحديث النبوي، فاختلقُوا كلاماً، ونسبوا عياناً إلى النبي صلَّى الله عليه وسلم أقوالاً لم يقلْها، وأفعالاً لم يفعلْها عليه الصَّلاة والسلام.

لقد كانت تلك الحِقبة مِن الزَّمن هي تاريخ ولادة ظاهرة الكذب في الكُوفة، وظهور ما يُسمَّى لاحقاً عند علماء مصطلح الحديث بـ "الحديث الموضوع"[12]، قال التابعيُّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ [110هـ]: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"[13]، فابن سيرين –في قوله هذا– يشيرُ إلى زمن السؤال عن الإسناد بعد وقوع الفتنة التي ظهر الكذب بعدها وأخذ العلماء يفتّشون في الأسانيد والروايات.

ويؤيدُ هذا كلّهُ جهود سَلَفِ أمَّتنا من المحدّثين والنُّقَّاد، ودورهم البارز في تنقيح الحديث النبوي، وتنقيته مِن الدَّغَلِ والزَّغَلِ، وتصفيته مِن كل شائبة ونائبة، لا سيما بعد انتشار الكذب في بيئة الكُوفة العراقية في عصر التابعين الأوائل، وبعد استغلال الوضَّاعين في الكوفة لحالة الانقسام السياسي السائدة في المجتمع الإسلامي آنذاك.

هذا وإنَّ انتشار ظاهرة الوضْع في الكوفة كان أمراً معلوماً عند علماء الحديث في الأمصار الإسلامية، يقول النُّعمان بن راشد: "سمعتُ الزُّهريَّ –وهو الإمام التابعي المدنيُّ– يحدِّثُ حديث المجدور، فقلت: يا أبا بكر، مَنْ حدَّثَكَ؟ قال: أنتَ حدَّثتنِيه، ممَّنْ سمعتَه، قلت: مِن رجل مِن أهل الكوفة، قال: أفسَدتَهُ، إنَّ في حديث أهل الكُوفة دَغَلاً كثيراً"[14]، وهذا ما دفع بعلماء الحديث إلى الاحتياط في رواية الأحاديث القادمة مِن العراق عُموماً ومِن الكوفة خُصوصاً وذلك لمعرفتهم التامَّة بأحوال الرُّواة من حيثُ الضبط والعدالة والإتقان، وسؤالهم عن الإسناد في وقت مبكّرٍ، وغير ذلك من الوسائل والمناهج التي سَلَكُوهَا بُغية الحِفَاظ على الحديث النبوي ليبقى شريفاً مَنِيعاً وحِصْناً حَصِيناً مِن أنْ يلِجَ بابَه دخيلٌ، أو يلوِّثَ قَداستَهُ زُورٌ وبُهتانٌ.

2.2. حُرْمة وخُطورة الكذب على النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم:

أجمعَ العلماءُ على أنَّ رواية الحديث الموضوع لا تَحِلُّ لأحد عَلِمَ حالَهُ في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وَضْعِهِ، والتَّحذير منه، وذلك بسبب التحذير الوارد في الحديث الشريف:«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ

---

[12] نور الدين عتر، *منهج النقد في علوم الحديث* (دمشق: دار الفكر، 1418هـ/ 1997م)، 55.

[13] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ودار الكتب العلمية، والقاهرة: دار الحديث، ط2،1411هـ/ 1991م و1992م)، "مقدمة صحيح مسلم" (رقم5).

[14] أحمد بن الحسين البيهقي. *المدخل إلى علم السنن*. اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوَّامة (القاهرة: دار اليسر، وبيروت: دار المنهاج، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٧م)، 354.

الْكَاذِبِينَ»[15]، وتنبع خطورة الوضع في الحديث من اختلاط الكذب بالصدق، فيصبحُ ما ليس بحديث حديثاً، وما ليس مِن الدّين وَحيَاً ودِيناً.

قال مسلمٌ في مقدمة صحيحِهِ: "الْوَاجِب عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيز بَيْنَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنَ الْمُتَّهَمِينَ، أَنْ لَا يَرْوِيَ مِنْهَا إِلَّا مَا عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ، وَالسِّتَارَةَ فِي نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يَتَّقِيَ مِنْهَا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ أَهْلِ التُّهَمِ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ".[16]

هذا وإنَّ المتتبّعَ لكتبِ "مصطلح الحديث" يجدُ أنَّ علماءَنا قد تعرَّضوا للحديث الموضوع في مصنَّفاتهم، وتناولُوه بالدراسة، وذكَرُوا أسبابَ الوضع، ودواعيه، وبيَّنوا خطورة هذه الظاهرة –التي لم تكن معروفة قبل الفِتنة– مِن اختلاط الحديث بغيره من الأكاذيب والأباطيل، وأوجدوا طُرقاً لمعالجة هذه الظاهرة، وذكروا نماذجَ مِن أولئك الوضَّاعين، وحذَّروا من خُطورة الكذب على النبي صلَّى الله عليه وسلم.

3. المبحث الثاني: الحالة السِّياسية والدينية والعلميَّة في الكوفة:

3.1. الحالة السياسية:

إنَّ للبيئة السياسية تأثير كبير على شخصية الإنسان، على تكوين خَطِّ سَيْرِهِ الفِكري وطريقة تعامله مع الواقع، وإنَّ الباحثَ في الأحداث السياسية التي وقعتْ في العصر الأموي في الكوفة خصوصاً وفي العراق عموماً يجد مَذهباً سياسياً واضحاً في ملامح الشخصية السياسية الكوفية عند الكثيرين مِن أهلها، وسبب هذا هو ما وقع مِن أحداث تاريخيَّة جِسَام في ذاك العصر، والتي كان لها الدور الكبير في سلوك أرباب الدول والشعوب على حد سواء، وتكريس الانقسامات السّياسية مع الأيام.

وتشكِّل الفتنةُ التي وقعتْ بعد مقتل عثمان رضِيَ اللهُ عنهُ سنة [35هـ] نقطة الانطلاق، تلك الفتنة التي وجَدت وقتئذ مَن يحرِّكُها وينفخُ فيها ويصُبُّ الزيتَ على نارِها كلَّما اقتربتْ مِن الإخماد، وما نتجَ عن ذلك من معركة الجمل وموقعة صِفِّين[17]، ثم مقتل علي رضيَ اللهُ عنْه سنة [40هـ] خير شاهد على هذا[18]، قال ابن تيمية: "ومعلومٌ أنَّه كان بالكوفة مِن الفتنة والتَّفرُّق ما دلَّ عليه النصُّ والإجماعُ لقول النبي صلَّى الله عليه وسلَّم «الفتنة مِن هَاهُنَا؛ الفِتنة مِنْ هَاهُنَا؛ الفِتنة مِنْ هَاهُنَا؛ مِنْ حيثُ يطلعُ قرنُ الشَّيطان»"[19].

وممَّا زادَ الطينَ بِلة بعد ظهور الخلاف بين المسلمين، وتوسُّع رقعة الشِّقاق في المجتمع الإسلامي، اتِّساع رقعة الفِتنة التي أحرقت الأخضرَ واليابسَ، تلك الفتنة التي دارت رحاها على أيدي الرَّوافض والزَّنادقة والمنافقين –الذين كان له السَّبق في

---

[15] مسلم، *صحيح مسلم*، "مقدمة صحيح مسلم" (رقم1).

[16] المصدر السابق؛ ونور الدين عتر، *منهج النقد في علوم الحديث* 301 و302.

[17] صِفِّين: بكسرتين وتشديد الفاء، وهو موضع بقرب مدينة الرَّقة السُّورية على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، وفي صفين كانت الوقعة المشهورة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. شهاب الدين ياقُوت بن عبد الله الرومي الحمَوي، مُعجم البلدان. (بيروت: دار صادر، الطبعة2، 1995م)، 414/3.

[18] ابن كثير، *البداية والنهاية* 363/7؛ وابن عساكر، *تاريخ دمشق* 558/42.

[19] الحديث أخرجه البخاري، صحيح البخاري، "بدء الخلق"، 11 (رقم 3279)؛ ومسلم، صحيح مسلم، "الفتن وأشراط السَّاعة"، 16 (رقم 2905). يُنْظَر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى316/20.

وضْع الحديث في الكوفة فيما بعد وفي مقدمتهم الروافض- واعتزلَها السَّوادُ الأعظمُ مِن صحابة رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، قال التابعيُّ محمد بن سيرين: "هاجَت الفِتنة وأصحابُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم عشرة آلاف فما خَفَّ فيها منهم مائة بلْ لم يبلغُوا ثلاثينَ"[20].

3.2. الحالة الدينيَّة في الكوفة:

الكوفة مدينة التَّديُّن، ومستقرُّ الصحابة والتابعين، وصفَها عليٌّ رضِيَ اللهُ عنهُ بقوله: "جُمجُمة الإسلام وكنز الإيمان وسيفُ الله ورمحُه يضعُهُ حيثُ يشاء"[21]، قال التابعي عامر الشَّعبي الكوفي: "كتب عمرُ بن الخطاب رضِيَ اللهُ عنه إلى أهل الكوفة إلى رأس أهل الإسلام"، وفي رواية: "إلى رأس العرب"[22]، وقد حظيت الكوفة بمدرسة عَريقة أسّسَ بنيانها عليٌّ وابنُ مسعود رضي الله عنهما، ومِن بعدِهما تلامذتهما مِن روَّاد هذه المدرسة وهم مِن كبار التَّابعين كعلقمة بن قيس النَّخَعي، والأسود بن يزيد النَّخَعي، ومسروق بن الأجدَع...، وغيرهم مِن الأئمة ممَّن يُشْهَدُ لهم بالعلم والعمل به، قال التابعيُّ إبراهيم بن يزيد النَّخَعي الكوفي: "كان أصحابُ عبد الله -يعني ابنَ مسعود رضيَ الله عنه- الذين يُقرِئونَ الناسَ ويعلمونهم السنَّةَ: علقَمة، والأسود، وعَبِيدة، ومَسْروق، والحارث بن قيس، وعمْرو بن شرحْبيل"[23]، وهؤلاء هم أساتذة العلم في الكوفة في ذاك العَصر، وعلى أيديهم انتشرَ الفقه فكانت (مدرسة الرَّأي)، وكان في الكُوفة عددٌ كبيرٌ مِن القُرَّاء، ثلاثة منهم مِن أشهر أئمَّة القِراءات السَّبعة المتواتِرة[24]، وعندما وجَّهَ عمرُ رضيَ اللهُ عنْه بعضَ الصَّحابة إلى العراق قال لهم: "إنَّكم تأتونَ أهل قريةٍ -يعني الكوفة- لهم دَوِيٌّ بالقرآن كدَوِيِّ النَّحْلِ ..."[25]، وهذا إنْ دلَّ فإنما يدلُّ على اعتناء أهل الكوفة وأئمتِها بالقرآن الكريم تلاوةً وإقراءً، فالشُّغْل الشَّاغِل لهم هو نشْر العلم والعمل به.

3.3. الحالة الفكرية والعلمية في الكوفة:

إنَّ الباحثَ في أحوال العلماء ورحلاتهم وأوطانهم يجدُ أنَّ البيئة العراقية في عصر التابعين قد خصَّها الله سبحانه وتعالى بمزايا علمية عِدَّة مِنها[26]:

- البيئةُ العراقيةُ مُعترَكُ الحضارات، فالقوميَّات المختلفة والمدَنيَّات المتعدِّدة فيها -مِن فُرسٍ وسِريانٍ وعَربٍ وغيرها- أعطتْها دوراً بارزاً في النُّبوغ العلمي والفكري في ذلك العصر، وفيها أنظمة فكرية وديانات سماوية مختلفة كالمسيحيّين في الكوفة، واليهود في مدينة (بابل) بالقرب من الكوفة الذين اتخذوها مركزاً علمياً لهم، إضافة إلى ظهور العديد من

---

[20] أحمد بن حنبل الشيباني، *العلل ومعرفة الرجال*، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس (الرياض: دار الخاني، الطبعة2، 1422هـ/ 2001م)، 182/3.

[21] محمد بن سعد بن منيع ابن سعد، الهاشمي البصري البغدادي، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر، 1968م)، 6/6.

[22] يُنظَر: محمد روَّاس قلعه جي، *موسوعة فقه إبراهيم النخعي* (بيروت: دار النفائس)، 58/1.

[23] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، 311/15؛ ويوسف بن عبد الرحمن المزّي، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة،1400هـ/1980م)، 454/27.

[24] وهم: عَاصِم بن أبي النجُود الكوفي، وشُعْبَة بن عَيَّاش الكوفي، وحَفْص بن سليمان الكوفي. يُنْظَر: عثمان بن سعيد الدَّاني، *التيسير في القراءات السبع* (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة2، 1404هـ/1984م)، 6.

[25] ابن سعد، *الطبقات الكبرى* 7/6.

[26] يُنظر: محمد رواس قلعه جي، *موسوعة فقه إبراهيم النَّخَعي* بتصرُّف 69/1 وما بعدها.

الفِرَق كالخوارج والشيعية والمرجئة والجبرية... وغيرهم، وفي الكوفة أهل الرَّأي وبعض أهل الحديث وأهل الزهد، وهذا بدوره ما أدى إلى انصهار ثقافيّ ونتاج فكريّ واسعٍ في المجالين المادي والروحي عبر التاريخ[27].

- أرض العراق أرض الفُتوحات، وهذا ما جعل أعداداً كبيرة مِن الصَّحابة رضي الله عنْهم يتَّجهون إلى العراق بُغية نشْر تعاليم الإسلام، يقول إبراهيم النَّخَعي الكوفي: "هَبَطَ الْكُوفَةَ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ, وَسَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ"[28].
- الدَّور الكبير الذي قام به تلامذة ابن مسعود رضِيَ اللهُ عنهُ في الكوفة جعلها تتفوَّق عِلمياً، ناهيك عن ذلك أنَّ عِلمَ الصحابة رضِيَ اللهُ عنهُم انتهى إلى علي وابن مسعود رضي الله عنهما[29] وبالتالي يكون علم المشهورين بالعلم والفتوى من الصحابة رضيَ اللهُ عنْهم قد انتهى إلى العراق.

قال التابعيُّ إبراهيم التَّيمي الكُوفي: "كان فينا سُتون شَيخاً مِن أصحاب عبد الله –يعني ابن مسعود–"[30]، ويضافُ إليهم بقية التابعين من أصحاب عليٍّ وغيرِه –رضِيَ اللهُ عنهُ–، وقال رجلٌ للحسن البصري: "يا أبا سعيد أهل البصرة أو أهل الكوفة؟ قال: كان عمر يبدأ بأهل الكوفة وبها بيوتات العرب كلها وليست بالبصرة"[31]، وقال سعيد بن جبير الكوفي: "كان أصحاب عبد الله سُرُج هذه القرية –يعني الكوفة"[32].

وهذا التَّميز العلمي لم يمنع مِن ظهور الفرق الإسلامية التي أخذت بالتوالد شيئاً فشيئاً، فالعراقَ بلدُ الفِتن والثورات، والصِّراعات الفِكرية والعقائدية، وبذور التَّشيُّع الأولى نبَتتْ في الكوفة، ورغم تميُّز الكوفة بكل ما تمَّ ذكْرُهُ سابقاً إلّا أنَّ هذا لم يشفعْ لها أنْ تكون الموطن الأول لولادة "ظاهرة الوضْع في الحديث".

4. المبحث الثالث: أسباب وضع الحديث في الكوفة وجهود العلماء الكوفيين في محاربة الوضع فيها

4.1. أسبابُ وضْع الحديث في الكوفة:

لم تنشَأ ظاهرة الوضْع في الحديث بشكلٍ عبثيّ أو عَفويّ، بل هناك جملة مِن الأسباب التي دعتْ لظهورها، ويقتصر البحث هنا على الأسباب المتصلة ببيئة الكوفة العراقية فقط بعيداً عن الأسباب العامَّة للوضْع في الحديث، وهي[33]:

ظهور الخِلاف العَقَدِي بين المسلمين: وهذا بسبب الفتنة التي وقعتْ بينهم – كما مرَّ سابقاً–، وما أعقبَها مِن شقِّ لصفِّ المسلمين وتصدُّعٍ لحِصنِهم، وتَغَوغُلٍ صارخٍ للمنافقين الذين استغلُّوا الوضْعَ الرَّاهن، وظُهور فِرَقٍ عَقَدِيَّة مختلفة ومُتناحِرة فيما بينها، فذهبتْ كل جماعة إلى وضْع أحاديث تناصرُ مذهبَها الاعتقاديّ، أو تؤيدُ موقفها السياسيّ، وفي مقدمة هذه

---

(27) Hüseyin Kahraman, *Kûfe'de Hadis İlk Üç Asır*, 336-339, 382-383; Hüseyin Kahraman, "Sosyal Değişim Sürecinde Kûfe Veysel Özdemir, Kûfe'de İrsâl ve Tedlîsin Çok Olmasının ‹Hadisçiliği", *Marife Dergisi*, Cilt: 6 Sayı: 2, 87 - 115, 2006, 91 Gerekçeleri Üzerine", *Hadıth Uluslararası Hadis Araştırmaları Dergisi*, Aralık, Sayı: 3, 2019, 20-21.

(28) ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، 9/6.

(29) قال مسروق بن الأجدع الكوفي: "شَامَمْتُ أصحابَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فوجدتُ علمهم انتهى إلى ستة: إلى عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت، فشَامَمتُ هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله". ابن سعد، *الطبقات الكبرى* 351/2.

(30) المصدر السابق 10/6.

(31) المصدر السابق 11/6.

(32) المصدر السابق 10/6.

(33) ابن الصَّلاح، *علوم الحديث* 99؛ وابن حجر العسقلاني، *النكت على كتاب ابن الصلاح* 310/2 وما بعدها؛ والسيوطي، *تدريب الراوي* 473/3 وما بعدها؛ ونور الدين عتر، *منهج النقد في علوم الحديث* 302 وما بعدها.

الفِرَق الشِّيعة (الرَّوافض) الذين اتخذوا الكوفة مَوطناً لهم، حيثُ وضَعُوا الكثير من الأحاديث المتصلة بالإمامة، وفضائل عليٍّ وآل بيته رضيَ الله عنه مما يصعبُ إحصاؤه وعدُّهُ[34]، ومذهبُهم القائم على الكذب وردِّ الثابت مِن الحديث تأييداً لبدعتهم، قال ابن تيمية: "فأصل بدعتهم _أي الرَّافضة_ مبنيةٌ على الكذب على النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وتكذيب الأحاديث الصحيحة؛ ولهذا لا يوجد في فِرَقِ الأمَّة مِن الكذب أكثر ممَّا يوجد فيهم"[35]، فتحوَّلَ الكذبُ إلى سَجِيَّةٍ عندهم، وكثُرَت اختراعاتهم ومجازفاتهم، ومِن بين مجازفاتهم الكثيرة حديث: "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرَى تَجَرُّدِي أَوْ عَوْرَتِي إلا عَلِيٌّ"، وعندما لم يتمكَّن الرَّوافض مِن الزيادة في الآيات القرآنية والتَّزوير فيها، لجَؤوا إلى الوضْع والتزوير في الحديث النبوي لأنَّه أيسرُ وأسهلُ بالنسبة لهم، ويعدُّ الوضع في الحديث بسبب الخلاف المذهبيّ العَقَدِيّ في الكوفة هو السبب الرئيس لولادة "ظاهرة الوضْع في الحديث" في الكوفة، وذلك لأنَّها مهد التَّشيُّع الأوَّل[36].

العِداء للإسلام وقصْدُ تَشويهِه: وهو ما فعلتْه الزَّنادقةُ مِن وضْع أحاديث مكذوبة بُغية تقويضِ بناء الإسلام وهدم صرحِهِ العظيم، وليفسِدُوا على الناس دِينَهم، قال حمَّادُ بن زيد: "وَضَعَتِ الزَّنَادِقَةُ عَلَى رَسُولِ صلَّى اللهُ عليه وسلم اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ"[37]، وبعض هؤلاء الزنادقة استوطن الكوفةَ ووجَد فيها مَرتَعاً خصْباً لبثِّ سُمومه، إلا أنَّ الوضْع في الحديث بدافع الزَّندقة كان سبباً ثانويّاً مقارنة بالسبب السَّابق، وذلك لأنَّ الوضَّاعين مِن الزنادقة كانوا قِلَّة قليلة في الكوفة آنذاك[38].

الزُّهَّادُ والعُبَّادُ: وهؤلاء منهم مَن كان يضعُ الحديث حِسبةً لوجهِ الله –كما يقولون–، ومنهم مَن يقع الوضْع منهم بسبب غفلتهم وقِلَّةِ عِلمهم، وهؤلاء كانوا قِلَّةً في الكوفة؛ منهم أبو داود سليمان بن عمرو النَّخَعي الكُوفي وكان عَابداً زاهِداً صَوَّاماً قوَّاماً، وهو واضِعُ حديث "مَن نَوَّرَ بِالْفَجْرِ نَوَّرَ اللَّهُ لَهُ فِي قَلْبِهِ وَقَبْرِهِ وَقُبِلَتْ صَلاتُهُ"[39].

هذا وإن المتتبع لأسباب ظهور الوضع في الحديث يجد أنَّ السببَ الرئيس لنشوء هذه الظاهرة هو السبب الأول منها، وهو انقسام المجتمع الكوفي على نفسه، وظهور الرَّوافض على شكل فِرقة وجماعة لها معتقداتها الخاصة بها المخالفة للسَّواد الأعظم مِن المسلمين، وهذا ما دفعَ بالرَّوافض في الكوفة إلى دسِّ الأكاذيب في الحديث تأييداً لمذهبهم الجديد.

4.2. انتشار ظاهرة الوَضع في الكوفة وجهود علماء الكوفة في محاربتها

---

[34] قال ابن الجوزي: "فضائله الصَّحِيحَة كَثِيرَة غير أَن الرافضة لم تقنع فَوضعت لَهُ مَا يضع وَلَا يرفع". يُنْظَر: عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، 1386هـ/1966م).338/1.

[35] ابن تيمية، مجموع الفتاوى 31/13.

[36] Hüseyin Kahraman, *Kûfe'de Hadis İlk Üç Asır*, 336-339.

[37] وفي رواية: "أربعة عشر ألف حديث"، يُنْظَر: محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، *الضعفاء الكبير*، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404هـ/ 1984م)، 15/1؛ وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، *الكفاية في علم الرواية*، تحقيق: أبو عبد الله السورقي, وإبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة: المكتبة العلمية)، 431؛ وإبراهيم بن موسى الأبناسي، *الشَّذا الفياح من علوم ابن الصلاح*، تحقيق: صلاح فتحي هلل (الرياض: مكتبة الرشد، 1418هـ/ 1998م)، 225/1.

[38] شرف محمود القضاة، مدرسة الحديث في الكوفة، وهي رسالة علمية قدمها لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في الحديث وعلومه من جامعة الأزهر 1400هـ/1980م، 484، وهي رسالة غير مطبوعة.

[39] كذَّبه أَحمَدُ ويَحْيَى وغيرهما. يُنظَر: محمد بن حبان التميمي البُستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، 1396هـ)، 333/1؛ وابن الجوزي، الموضوعات 86/2؛ والقضاة، مدرسة الحديث في الكوفة،490.

تلقَّى الصحابة رضيَ اللهُ عنْهم الحديث مِن فمِ النَّبي عليه الصلاة والسلام، وَوَعَتْهُ قلوبهم وعُقولهم قبل آذانهم، وسمعَ مِن الصحابةِ فريقٌ كبير مِن التَّابعين مِن مختلف الأعراق والقبائل والبلدان، ومع هذه الكثرة مِن حملة الحديث الشريف، والاعتناء بقواعده مِن قِبَلِ الغيورين على نقل المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي نقلاً صافياً مِن الشَّوائب، وَجَدَ الكذَّابون البيئةَ مناسبةً للدسِّ في الحديث، وبما أنَّ البيئة العراقية مُلتقى الحضارات والقوميَّات والطَّوائف والفِرق مِن شيعةٍ ومعتزلةٍ وخوارجَ ... وغيرها، إضافة إلى ما كان في الكوفة مِن أنصار علي وشيعته رضِي اللهُ عنه، إضافة إلى ما في المنطقة مِن خلافات سياسية ومذهبية، والتي كانت البيئة العراقية موطناً أساسياً لظهورها، وبعد ظهور الفتنة، بدأت ظاهرة الوضع التي أصبحتْ فيما بعد حِرْفَةَ الكذَّابين، فهناك مَن وضع أحاديث في فضْل علي رضيَ اللهُ عنْه وآل بيت النبوة، قال الخليليّ: "ولأهل الكوفة مِن الضُّعفاء ما لا يمكن عدُّهُمْ، قال بعض الحُفَّاظ تأمَّلتُ ما وَضَعَهُ أهلُ الكوفة في فضائل عليٍّ وأهل بيته فزادَ على ثلاثمائة ألف"[40]، ولعلَّ في هذا الرَّقم الكبير مبالغة ومجازفة بعض الشيء، إلا أنَّه يشيرُ في مَنطُوقِهِ إشارةً واضحةً إلى غزارة واضحة في وضْع الحديث في الكوفة آنذاك، وقد علَّق ابن القيِّم على هذا فقال: "وَلا تَسْتَبْعِدْ هَذَا فَإِنَّكَ لَوْ تَتَبَّعْتَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَدْتَ الأَمْرَ كَمَا قال"[41].

وروى الخَليليَّ –أيضاً– بسندِهِ إلى محمد بن إدريس المكيِّ قال: "قال أهل المدينة: وَضَعْنَا سبعينَ حديثاً نجرِّبُ بها أهل العراق، فبعثنا إلى الكوفة والبصرة، فأهل البصرة ردُّوها إلينا ولم يقبلوها وقالوا هذه كلُّها مَوضوعة، وأهل الكوفة ردُّوها إلينا وقد وَضعوا لكلِّ حديث أسانيد"[42]، وفي هذا دلالة واضحة على انتشار الكذب في الكوفة أكثر من غيرها من البلاد الأخرى، قال الزُّهريُّ: " إِذَا سَمِعْتُ بِالْحَدِيثِ الْعِرَاقِيِّ فَأَرْدُدْ بِهِ ثُمَّ أَرْدُدْ"[43]، وقال طاووس اليماني: "إذا حدَّثَكَ العراقيُّ مئة حديث، فاطرحْ تسعاً وتسعين"[44]، وَقريبٌ من هذا قول هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر: "إِذَا حَدَّثَكَ الْعِرَاقِيُّ أَلْفَ حَدِيثٍ فَاطْرَحْ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ حَدِيثًا وَكُنْ مِنَ الْبَاقِي فِي شَكٍّ"[45]، وقال ابْنُ الْمُبَارَكِ: "مَا دَخَلْتُ الشَّامَ إِلَّا لِأَسْتَغْنِيَ عَنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ"[46]، وقال ابْنَ مَهْدِيٍّ: "حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَدْخُولٌ"[47]، وأقوال الأئمة وعلماء الأمَّة في هذا الميدان كثيرة ومشهورة في كتب التَّراجم.

وكان مِن عادة المحدِّثين أنَّهم إذا سَمِعُوا بمَنْ يطلبُ حديثاً في فضائل الصَّحابة الكرام رضيَ اللهُ عنْهم أو وجدوا رَجلاً مَن أهل الكوفة يُثني على الصحابة رضيَ اللهُ عنْهم فذاك أمرٌ مُستَغرَبٌ، ويُروَى في هذا الصَّدد أنَّ رجلاً جاءَ من الكوفة إلى

---

[40] الخليلي، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس (الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ)، 420/1.

[41] محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، *المنار المنيف في الصحيح والضعيف*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدة، (حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، 116.

[42] *المصدر السابق* 421/1.

[43] يعقوب بن سفيان الفَسوي، *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م)، 757/2.

[44] البيهقي، *المدخل إلى علم السنن* 354.

[45] وفي رواية أخرى: "فألقِ تسع مئة وتسعين". يُنظَر: الفَسوي، *المعرفة والتاريخ* 757/2؛ والبيهقي، *المدخل إلى علم السنن* 354.

[46] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف، د ط، 1444هـ)، 287/2.

[47] المصدر السابق 287/2.

حماد بن زيد –في البصرة– يسألُهُ عن فضائل عثمان رضيَ اللهُ عنْه، فقال حمَّاد: "كوفيٌّ يطلبُ فضائلَ عثمان! والله لا أمْليتُهَا عليكَ إلَّا وأنا قائمٌ وأنتَ جَالسٌ"، فقامَ حمَّادٌ وأجلسَهُ وأملَى عليه وحمادٌ يبكِي[48].

بعد ذِكْرِ الأقوال السابقة يَظهرُ لنا جَليّاً أنَّ الكوفة موطن الاختراعات في هذا الشَّأن، وأنَّ ظاهرة الوضْع في الكوفة لم تكن مسألة عابرة أو دعوى زائفة، بل كانت حِرفة متداوَلة امتهنَهَا بعضُ ضِعاف الدِّين مِن الرَّوافض المبتدِعة، وفي هذا يقول حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: "أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنَ الرَّافِضَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَى وَضْعِ الْأَحَادِيثِ"[49]، وهذه الصَّنْعة السَّيئة دعتْ الغيُورينَ على ميراث النبوَّة –في الكوفة وغيرها– إلى أنْ يُشمّروا عن سواعدهم، فيُغربلُوا هذه الأحاديث غَربلةً، ويُميّزوا بين ما قاله صلَّى الله عليه وسلم وما لم يقلْه، وما فعلَهُ وما لم يفعلْه، وما أقرَّه وما لم يقرُّه.

ثم إنَّ ظاهرةَ وضْع الحديث لم تكنْ منتشرة في الكوفة فحسْب، بلْ كان هناك بعض الوضَّاعين مِن البلدان الإسلامية، كما هو مبسوطٌ في كتب (مُصطلَح الحديث)[50]، إلا أنَّ هذه الظاهرة لا تكادُ تُذكر في بقية الأمصار الإسلامية مقارنة بما كان عليه الحال في الكُوفة، لذا نجد أنَّ أقوال العلماء في الوضْع ومحاربته تناولت الوضْع في الكوفة بالدرجة الأولى، قال ابن حبان –معلِّقاً على حديثٍ مكذُوبٍ–: "هذا حديث موضوع لا شكَّ فيه، ما قاله رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، وإنما هو اختراعٌ أحدثَهُ أهل الكوفة في الإسلام"[51]، وقد بيَّن ابنُ حِبان سبب ردِّه للحديث السَّابق ونسبته الأمر إلى اختراعات أهل الكوفة، وقال ابن تيمية: "وأما أهل الكوفة فلم يكن الكذب في أهل بلد أكثر منه فيهم ففي زمن التابعين كان بها خلقٌ كثيرون منهم معروفون بالكذب لا سيما الشيعة فإنَّهم أكثر الطوائف كذباً باتفاق أهل العلم"[52]، وهذا ظاهرٌ وواضحٌ لكلِّ متتبع وباحث في كتب الروافض ومقالاتهم.

4.3. جهودُ علماء الكوفة في محاربة الكذب:

تجدرُ الإشارةُ والتَّوضيح إلى أنَّ علماءَ الكوفة –إلى جانب الكثيرين مِن علماء الأمة– لم يألُوا جُهداً في محاربة الدَّخيل على الحديث النبوي، هذا الدَّخيل الذي سعى أعداءُ الإسلام مِن خلاله إلى هتْكِ حُرمة النَّصِّ النبوي الشريف، واجتياز سياجه المنيع، فبرَزَ في الكوفة علماء نقَّاد أفذاذ فتَّشُوا في المتون والأسانيد، كَيْلَا يُدَنِّس الكذبُ الطُّهْرَ، أو أنْ تشوبَ الحديث شائبة، فيختلطُ به ما ليس منه، وفي مقدمة أولئك الأئمَّة كبار التَّابعين الذين كانوا سُرُجَ الكوفة[53]، والذين حمَلُوا لواء الدفاع عن السُّنّة المطهَّرة ونشرِها، وتنقيحِها، والحفاظ عليها: كعَلقمة بن قيس النَّخَعي، والأسود بن يزيد النَّخَعي،

---

[48] ابن عَساكر، *تاريخ دمشق* 14/27؛ وأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب. باعتناء: إبراهيم الزيبق – عادل مرشد (بيروت: مؤسسة الرسالة،1421هـ/2001م)، 32/1.

[49] السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (الرياض: دار طيبة، 1427هـ/2006م)، 336/1.

[50] يُنْظَر: ابن عساكر، *تاريخ دمشق* 327/1.

[51] الحديث هو: "تُعادُ الصلاةُ مِن قدْرِ الدِّرهم مِن الدَّم"، يُنظَر: ابن الجوزي، *الموضوعات* 76/2.

[52] أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،316/20.

[53] محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيّم الجوزية، *زاد المعاد في هدي خير العباد* (بيروت: مؤسسة الرسالة، والكويت: مكتبة المنار الإسلامية، الطبعة 27, 1415هـ/1994م)، 580/5.

ومَسروق بن الأجْدَع، وطبقة أخرى تلتْهُمْ مِن صغار التَّابعين كالشَّعبي، وإبراهيم النَّخَعي، والأعمَش، ثم طبقة سفيان الثَّوري، ويحيى القَطَّان، ووكيع بن الجرَّاح وغيرهم الكثير ممَّنْ كان يميِّزُ بين الحفَّاظ الثِّقات الذين لا جرْحَ فيهم ممَّن يُقبَل حديثُهُمْ وبين غيرهم من الوضاعين والمتروكين[54]، ولم يكن هذا الجهد الكبير مِن الأئمة إلا بعد فُشوِّ الكذب وانتشاره وكثرة الوضَّاعين في الكوفة في ذاك العصر.

ومِن العناية الفائقة للمتقدِّمين مِن أهل الحديث، ونتيجة لجهودهم الجبارة في حِراسة السنة النبوية؛ أنَّ بعض العلماء لم يكن يحدِّثُ بالحديث رافضياً، أو زنديقاً، أو فاسداً في عقيدته، ويحرص غاية الحرص على ألا يَحمِلَ عنه الحديثَ أحدٌ مِن هؤلاء، فقد روى الخطيب البغدادي بسندِهِ إلى أَحْمَد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ – وَذَكَرَ زَائِدَةَ بْنَ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ: "كَانَ لَا يُحَدِّثُ الرَّافِضَةَ"، وفي رواية أخرى عن يَحْيَى بْنَ يَعْلَى قال: "حَلَّفَنَا زَائِدَةُ، حَلَّفَ حُسَيْنًا الْجُعْفِيَّ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ غُرَابٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عُمَرَ وَكُلَّنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرَّافِضَةَ وَلَا نُحَدِّثَهُ –يعني الحديث– إِلَّا أَهْلَهُ"[55].

وقد ذَكَرَ السُّيوطي أقوالاً في حكم رواية الرَّافضي ثم قال:" الصَّوَابُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ رِوَايَةَ الرَّافِضَةِ"[56]، والسبب في ذلك هو ما ذَكَرَهُ الذهبيُّ بقوله: "فما أستحضِرُ الآنَ في هذا الضَّربِ رجلاً صادقاً ولا مأمُوناً، بل الكذب شعارُهم، والتُّقية والنِّفاق دِثارُهم، فكيف يُقبَلُ نَقْلُ مَن هذا حاله! حاشَا وكلَّا"[57]، والانتشار الواسع للرَّافضة كان في الكوفة، لأنها الموطن الأصلي لهم، ففيها قَويتْ شوكتُهم ومنها انتشرتْ بدعتُهم، ومن الجهود الجبارة التي بذلها المحدِّثون في الحِفاظ على الحديث الشريف هي ألَّا يحمِلُهُ إلا مَن كان مِن أهله، وألَّا يتلقَّاه إلا مَن هو حَقيقٌ به ممَّن عَرف جوهَرَه ومكانتَهُ، ولعلَّ سائلاً يسأل أو يستشكل أمراً وهو: كيف انتشرت ظاهرة الوضْع في المجتمع الكوفي مع وجود عدد لا بأس به من النُّقاد والمحدِّثين ومع ما امتازت به الكوفة من وجود بعض الصحابة وكبار التابعين؟

وللجواب على هذا لابدَّ أنْ نقارنَ بين أمرين، بين انتشار آلاف الرِّوايات المكذوبة وكثرة الوضْع والوضَّاعين في الكوفة مِن جهة، وبين وجود العلماء من جهة أخرى، فانتشار ظاهرة الوضْع في الكوفة أشبه بانتشار الوباء الخطير في زمن وجود الأطباء المتخصِّصِينَ وتوفُّر المشَافي، فوجود الأطباء لا يمنع من انتشار الوباء وربما يقيدُ أسباب العدوى ويحدُّ من انتشار المرض إلا أنه لا يقضي عليه كُليَّاً، فكذلك وجود العلماء واستعمالهم (العِلاج) بنقد السند والمتن وفق قواعدهم التي علَّموها للبشرية حَدَّ مِن الانتشار الواسع لهذا الوَبَاء الخطير (الوضْع) في الكُوفة آنذاك إلا أنَّه لم يقضِ عليه بشكلٍ كاملٍ، وهذا حالُ الأمم عند انتشار الأوبئة الفتَّاكة والأمراض المعدِيَة المهلِكَة.

5. المبحث الرابع: الوضْع على عَليٍّ ونماذج مِن موضوعات الكوفيِّين:

---

[54] يُنْظَر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى20/317؛ ومحمد مطر الزَّهراني، *علم الرجال نشأته وتطوره* (الرياض: دار الهجرة، 1417هـ/1996م)، 341.

[55] الخطيب البغدادي، *الجامع لأخلاق الراوي* 1/333.

[56] السيوطي، *تدريب الراوي* 4/128.

[57] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة، 1382هـ/1963م)، 1/6.

5.1. كثرة الوضْع ونسبته إلى علي رضيَ اللهُ عنْه:

لم يكتفِ الكذَّابون في نهاية عصر الصحابة وبداية عصر التابعين بوضع الحديث في الكوفة ونسبتِه إلى النبي صلَّى الله عليه وسلم فحسْب، بل تطوَّرَ الأمر معهم إلى نسبة الأقوال المكذوبة إلى علي بن أبي طالب رضيَ اللهُ عنْه، أو إلى أحد أبنائه، أو آل بيته، أو إلى محمد الباقر، أو جعفر الصَّادق، ليروِّجوا لبدعتِهم، أو يحطُّوا مِن شَأن خصومِهم، فنسَبوا لعلي رضي الله رضيَ اللهُ عنْه وآل بيته أقاويلَ وأفعال، وروايات وأحاديث ما أنزلَ الله بها مِن سُلطان.

روى مسلمٌ في "مقدمة صحيحه" مجموعة من الآثار عن بعض الصَّحابة والتَّابعين في بيان صَنيع الكذَّابين، منها ما رواه بسندِهِ إلى ابن أبي مُليكة، قال: " كتبتُ إلى ابن عباس أسأله أنْ يكتبَ لي كتاباً، ويُخفي عني، فقال: «ولدٌ ناصحٌ أنا أختارُ له الأمور اختياراً، وأُخفِي عنه»، قال: فدعَا بقضاءِ عليٍّ، فجعلَ يكتبُ منه أشياء، ويمرُّ به الشيءُ، فيقول: «والله ما قَضَى بهذا عليٌّ إلا أنْ يكونَ ضَلَّ»[58]، وحاشَاه أنْ يَضِلَّ، إنما هو اختراعُ المُبطِلِينَ ودَجَلُ الأفَّاكِينَ.

وروى أيضاً بسندِهِ إلى أبي إسحاق، قال: "لما أحْدَثوا تلك الأشياء بعد عليٍّ رضيَ اللهُ عنْه، قال رجلٌ مِن أصحابِ عليٍّ: قاتَلَهُمُ اللهُ، أيّ عِلمٍ أفسَدُوا" [59]، وقد قال النَّووي عند شرحه لهذه العبارة: "فَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا أَدْخَلَتْهُ الرَّوَافِضُ وَالشِّيعَةُ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدِيثِهِ، وَتَقَوَّلُوهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَبَاطِيلِ وأضافوه إليه من الروايات والاقاويل المفتعلة والمختلقة وَخَلَطُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ مَا هُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ مِمَّا اخْتَلَقُوهُ"[60]، وقد علَّق الشَّيخُ عبدُ الفتاح أبو غُدَّة بعد عَرْضِهِ لهذه الرِّوايات بقوله: "وهذه الآثارُ تدلُّ على فشوِّ الكذبِ بالكوفةِ بعد وفاةِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنْه".[61]

5.2. نماذج مِن الأحاديث التي وَضَعَهَا الكذَّابونَ مِن أهل الكُوفة:

فيما يلي بعض الأمثلة مِن الأحاديث التي قام بوضعِها الكذَّابون في الكوفة بدافع الرَّفض أو الزَّندقة، أو بدوافع أخرى مرَّ ذكرُها سابقاً:

1- "عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ"، وفي رواية أخرى: "مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ النَّاسِ فَقَدْ كَفَرَ"، قال ابن الجوزي: "فِيهِ مُحَمَّد بن كثير الْكُوفِي وَهُوَ الْمُتَّهم بِوَضْعِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ شِيعِيًّا"[62].

2- "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ"[63]، وفي رواية أخرى: "فَلْيَأْتِهَا مِنْ قِبَلِ بَابِهَا"، قال ابن عدي: "هَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِأَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، سَرَقَهُ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ ضعفاء"[64]، وأحمد بن سلمة الكوفي هذا، قال فيه ابن عدي أيضاً: "حدَّثَ عن الثِّقات بالبَواطيل، وَيَسْرِقُ الحديث"[65].

---

[58] مسلم، *صحيح مسلم*، "مقدمة صحيح مسلم"، 4.

[59] المصدر السابق 4.

[60] محيي الدين يحي بن شرف النَّووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة2، 1392هـ)، 98/1.

[61] عبد الفتاح أبو غُدَّة، *لمحات مِن تاريخ السُّنة وعلوم الحديث* (بيروت: دار البشائر، الطبعة4، 1417هـ)، 78.

[62] يُنْظَر: ابن الجوزي، *الموضوعات* 347/1 و348.

3– "يَخْرُجُ الدَّجَّالُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَائِكٍ"، قال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلم وَفِيهِ آفَات"[66]، وفي سَنده إِسْمَاعِيل بن يَحْيَى بن عبيد الله الكوفي، قَالَ فيه ابْن عدي: "يحدّثُ عَن الثِّقات بِالْبَوَاطِيل".[67]

4– قَالَ عَلِيّ بن أبي طالب رضيَ اللهُ عنْه: "عَبَدتُ اللهَ عزَّ وجلَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةَ خَمْسَ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ سِنِينَ"، رواه حَبَّةُ بْن جُوَيْنٍ العَرَني الكوفي عن علي رضيَ اللهُ عنْه، قال ابنُ الجوزي: "وَهَذَا حَدِيث مَوْضُوع على عَليّ عَلَيْهِ السَّلَام، أما حَبَّة فَلَا يُسَاوِي حَبَّة فَإِنَّهُ كَذَّاب، قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ حَدِيثه بشيء"[68]، وقال الذَّهبيُّ: "مِن غُلاة الشِّيعة، وهو الذي حَدَّثَ أنَّ عليًّا كان معه بصفِّينَ ثمانونَ بَدريًّا، وهذا مُحالٌ".[69]

5– "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجِدُ الرَّجُلُ نَعْلَ الْقُرَشِيِّ فَيُقَبِّلُهَا ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ كَانَتْ هَذِهِ النَّعْلُ لِقُرَشِيٍّ"، رواه مُوسَى بن مطير الكوفي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال ابن حبان: "كَانَ صَاحب عَجائب ومناكير لَا يشكُّ المستمعُ لَهَا أَنَّهَا مَوْضُوعَة".[70]

6– عَنْ عَلِيّ رضيَ اللهُ عنْه "أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِّ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلم الْوَحْشَةَ، فَقَالَ: "لَوِ اتَّخَذْتَ زَوْجاً مِنَ حَمَامٍ فَآنَسَكَ وَأَصَبْتَ مِنْ فِرَاخِهِ، وَاتَّخَذْتَ ديكاً فآنسَكَ وأيقظَكَ للصَّلَاة"، والحديث مِن رواية الْحَارِث بن عبدِ اللهِ الْأَعْوَر الكُوفي، قال ابنُ الجوزي: "حَدِيث عَليّ عَلَيْهِ السَّلامُ فِيهِ الْحَارِث الْأَعْوَر، وَقَدْ تردَّدَ فِي كتَابنَا أَنَّهُ كَذَّابٌ".[71]

7– "معلِّمُوا صِبْيَانِكُمْ شِرَارُكُمْ أقلُّهُم رَحْمَةً لليتيمِ وَأَغْلَظُهُمْ عَلَى المِسْكِينِ"، وضَعَه سعد بْن طريف الإسكاف الكُوفي، قال ابن حبان: "كَانَ يضعُ الْحَدِيث عَلَى الْفَوْر"[72]

---

(63) محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي*، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد (الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ/1998م)، 116؛ وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة*. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ/1996م)، 303/1.

(64) يُنْظَر: أبو أحمد ابن عَدي الجُرجَاني، الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون (بيروت: الكتب العلمية، 1418هـ/1997م)، 311/1.

(65) *المصدر السابق* 311/1.

(66) يُنْظَر: ابن الجوزي، *الموضوعات* 226/1.

(67) يُنْظَر: ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال* 491/1.

(68) يُنْظَر: ابن الجوزي، *الموضوعات* 342/1.

(69) يُنْظَر: الذهبي، *ميزان الاعتدال* 450/1.

(70) يُنْظَر: ابن حبان، *المجروحين* 242/2.

(71) ابن الجوزي، *الموضوعات* 11/3.

(72) يُنْظَر: ابن حبان، المجروحين 357/1.

8– "السَّابِعُ مِنْ ولدِ الْعَبَّاس يلبسُ الخضرةَ"، وَضَعَه إِسْمَاعِيل بن أبان الغنوي الكوفي، قال ابن حبان: "كَانَ يضع الْحَدِيث عَلَى الثِّقَات، ... كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل رَحمَه الله شَدِيد الحمْلِ عَلَيْهِ، سَمِعت أَحْمَد بْن زُهَيْر يَقُول: سُئِلَ يَحْيَى بْن معِين عَن إِسْمَاعِيل بْن أبان فَقَالَ: وضع أَحَادِيث عَلَى سُفْيَان لَمْ تكُنْ"[73].

9– "أَهْلُ الْجَنَّةِ لَيْسَتْ لَهُمْ كُنَى إلاَّ آدَمُ فَإِنَّهُ يُكَنَّى بِأَبِي مُحمد تَوْقِيراً وَتَعْظِيماً"[74]، رَوَاه أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بن إِسْمَاعِيل ابْن مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى عَلِيّ بن أبي طَالب عَن النَّبِي صلَّى الله عليه وسلم، قَالَ ابْن عَدِي –بعد روايته لهذا الحديث–: "وهذه النُّسْخة كتبتُها عنه –يعني مُحَمَّد بْنُ مُحَمَّدِ بن الأَشْعَث الْكُوفِيّ– وهي قريبة مِن ألف حديث، وكتبتُ عامَّتَها عنه، وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير فِي هذه النُّسْخة، وفيها أخبار مما يوافق متونها متون أهل الصدق وكان متهماً فِي هذه النُّسخة ولم أجدْ له فِيهَا أصلاً كَانَ يخرج إلينا بخط طريّ وكاغدٍ جديدٍ"[75].

10– "أَربعٌ لَا يشبعْنَ من أَربع أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ وَلا أُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ وَلا الْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ وَلا الْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ"[76]، قال الزرَّكشيُّ: "قَالَ ابْن طَاهِر الْمَقْدِسِي: رَوَاهُ عَن هِشَامَ –يعني ابن عروة– حُسَيْنُ بنُ علوان الْكُوفِي وَكَانَ يضعُ الحَدِيثَ"[77]، وقال ابن حبان فيه: "كَانَ يضع الْحَدِيث عَلَى هِشَام بن عُرْوَة وَغَيره مِن الثِّقَات وضعاً، لَا تحلُّ كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب، كذَّبه أَحْمَد بْن حَنْبَل"[78].

هذا وإنَّ مَن اطَّلَعَ وبَحَثَ في كتب "الموضُوعات" وَجَدَ العَجبَ العُجاب ممَّا وضَعَتْهُ الرَّافضةُ مِن أهل الكوفة مِن أكاذيب وأباطيل، وغير ذلك مِن مجازفات واختراعات، وبعض هذه الأحاديث المكذوبة منتشرة بكثرة كانتشار النَّار في الهشِيم على ألسِنَةِ النَّاس قديماً وحديثاً.

6. أهمُّ النتائج والتَّوصِيات:

مِن أهم النتائج والتَّوصِيات التي توصَّل إليها الباحثُ:

1- يتوجَّبُ على الباحثين في علوم الحديث تهذيب السُّنَّة المشرَّفة مما عَلِقَ بها مِن شَوائب، وذلك وفقاً لما قام به السَّابقون مِن أئمة الحديث –سَلَفاً وخَلَفاً– في ذبِّ الكذب عن النبي صلَّى الله عليه وسلم، وذلك بتتبع الكتب التي تنشرُ الموضوعات، وتفنيدها والردّ عليها.

---

[73] يُنْظَر: ابن حبان، المجروحين 128/1.

[74] يُنْظَر: ابن الجوزي، *الموضوعات* 251/3.

[75] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال* 567/7.

[76] يُنْظَر: السيوطي، *اللآلئ المصنوعة* 192/1.

[77] يُنْظَر: محمد بن عبد الله بن بهادر الزّركشيّ، *اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التَّذكرة في الأحاديث المشتهرة)*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ/ 1986م)، 208.

[78] يُنْظَر: ابن حبان، *المجروحين* 244/1 و245.

2- مرَّت مدينة الكوفة العراقية بحِقبة زمنيَّة يَسُودُها موجة من الكذب على النَّبي عليه الصلاة والسلام، وذلك لوجود الرَّوافض فيها، وخير دليل على ذلك ما تَغُصُّ به كتب الرَّوافض ومَرَاجِعِهم ومرجِعِيَّاتهم مِن الخُزعْبلات والخُرافات التي لا يقبلها عاقل أو مُنصِف.

3- قيَّضَ اللهُ سبحانه وتعالى لهذه الأمة علماءَ أتقياءَ جنَّدوا أقلامَهم وألسِنَتَهم في الدفاع عن ميراث النُّبوة، وتصدَّوا لظاهرة الكذب في الحديث الشريف، وقاموا بغربلة الأحاديث النبوية كنتيجة حتمية لازمة لما اقترفته أيادي الرَّوافض والزنادقة... وغيرهم، وكان في طَليعة أولئك العلماء الذين نقَّحوا الأحاديث النبوية علماء الكوفة أنفسُهم إلى جانب غيرهم مِن علماء الأمة في الأمصَار الإسلامية الأخرى.

4- ضرورة أنْ يُفرِدَ الباحثونَ المعاصِرون الغيورون على السنة النبوية اليومَ أبحاثاً ودراسات جديدة تتناول نقد المتون الحديثية المنتشرة والتي وجدتْ مِن وسائل التواصل الاجتماعي ميداناً خِصباً لها، وذلك بتتبع هذه المرويات ودراستِها دراسةً حديثيَّةً نقديَّةً، وفقاً للمناهج العلمية التي اعتمدها المحدثون، ونشر هذه الدِّراسات بين النَّاس حفاظاً على المصدر الثاني مِن مصادر التَّشريع الإسلامي.

7. الخاتمة:

بعد الدراسة والبحث وعرْض أسباب الوضْع وجهود العلماء في محاربة هذه الظاهرة الخطيرة على الحديث النبوي الشريف الذي سعى أئمتنا للمحافظة عليه وَحياً إلهياً صَافياً نقياً بعيداً عن الزَّيف والأباطيل، وبعد عرضٍ لتاريخيَّة هذه الظاهرة وزمن ولادتِها، وكيف أنَّ البيئة العراقية عُموماً، والكوفة خُصوصاً كانت الموطن الأصلي لنُشوء ظاهِرة الكذب، وذلك لأسباب عِدَّة مرَّ ذكرُها، مِن أبرزها أنَّ الكوفة هي موطن التَّشيُّع الأول، وما فعلَه الروافضُ والزَّنادقةُ وغيرهم فيها مِن اختِلاق الكذب ودسّ السُّمّ الخبيث بالشَّهْدِ النبوي النَّقي النَّظيف، وغيرها من الأسباب، كان لابدَّ مِن محاربة هذه الظَّاهرة الخطيرة، فجاءت التَّصانيفُ الكثيرة والمؤلفات الشَّهيرة لتبيّن السَّليم مِن السَّقيم، والغَثّ مِن السَّمِين، وذلك بجهود جبَّارةٍ مِن علماء الأمة وعظمائِها في ذبِّ الكذب عن السُّنة النبويَّة المطهَّرة، وتنقِية الحديث النبوي مما عَلِقَ به مِن هذه التُّرَّهات والخُزعبَلات، التي كانت منتشرة في الكوفة أكثر منها انتشاراً في بقية البلدان، وتنقية للروايات الحديثيَّة القادمة مِن الكوفة باتجاه الأمصار الإسلامية، تلك الجهود العلمية المبذولة من علماء أمتنا بُغية الحفاظ على الوحي الإلهي مِن كل دخيلٍ وغريبٍ، وليبقى مَصدراً تشريعيَّاً نقيَّاً صافِياً عبرَ العُصور.

فهرس المصَادر والمراجِع:

- الأبْناسِي، إبراهيم بن موسى [ت: 802هـ]. الشَّذا الفيَّاح من علوم ابن الصَّلاح. تحقيق: صلاح فتحي هلل. المجلد2. الرياض: مكتبة الرشد، 1418هـ/ 1998م.
- أحمد ابن حَنبل، الشيباني [ت:241هـ]. العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. المجلد1. الرياض: دار الخاني، الطبعة 2، 1422هـ/2001م.
- الأشقر، عمر سليمان عبد الله، الوضْع في الحديث النبوي، عمان: دار النفائس 1424هـ/2004م.

- البُخاري، محمد بن إسماعيل [ت: 256هـ]. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلَّى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. المجلد9. بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ.
- البَيهقي، أحمد بن الحسين [ت:458هـ]. المدخل إلى علم السنن. اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة. المجلد2. القاهرة: دار اليسر، وبيروت: دار المنهاج، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٧م.
- ابن حِبَّان، محمد بن حبان التميمي البُستي [ت:354هـ]. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. المجلد3. حلب: دار الوعي، 1396هـ.
- ابن حَجر العسقلاني، أحمد بن علي [ت: 852هـ]. تهذيب التهذيب. باعتناء: إبراهيم الزَّيبق – عادل مرشد. المجلد4. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م.
- ابن حَجر العسقلاني، أحمد بن علي [ت: 852هـ]. النُّكت على كتاب ابن الصلاح. المجلد2. عجمان: مكتبة العرفان، الطبعة3، 1429هـ/2008م، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي.
- ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم الحلبي [ت:971هـ]. قفو الأثر في صفو علوم الأثر. بعناية: عبد الفتاح أبو غُدَّة. المجلد1. بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة1430،3هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد [ت:597هـ]. الموضوعات. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. المجلد3. المدينة المنورة: المكتبة السلفية، 1386هـ/1966م.
- الخَليلي، خليل بن عبد الله [ت:446هـ]. الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. المجلد3. الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.
- الخَطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت [ت:463هـ]. تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. المجلد16. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- الخَطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت [ت:463هـ]، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: محمود الطحان. المجلد2. الرياض: مكتبة المعارف، د ط، د ت.
- الخَطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت [ت:463هـ]. الكفاية في علم الرواية. تحقيق: أبو عبد الله السورقي, وإبراهيم حمدي المدني. المجلد1. المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د ط، د ت.
- الدَّاني, أبو عمرو عثمان بن سعيد [ت:444هـ]. التيسير في القراءات السبع. المجلد1. بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة2، 1404هـ/ 1984م.
- الدّعَيلج، مبارك بن محمد، الوضع في الحديث، الرياض: مكتبة الملك فهد، 1420هـ/2000م.
- الذَّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز [ت:748هـ]. تلخيص كتاب الموضوعات. المجلد1. الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ/ 1998م، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد.

- الذَّهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز [ت:748هـ]، ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. المجلد4. بيروت: دار المعرفة، 1382هـ/1963م.
- الزَّرْكَشيّ، محمد بن عبد الله بن بهادر [ت:794هـ]. اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. المجلد1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ/ 1986م.
- الزَّهراني، محمد مطر [ت:1427هـ]. علم الرجال نشأته وتطوره. المجلد1. الرياض: دار الهجرة، 1417هـ/ 1996م.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري البغدادي [ت:230هـ]. الطبقات الكبرى. تحقيق: إحسان عباس. المجلد9. بيروت: دار صادر، 1968م.
- ابن الصَّلاح، عثمان بن عبد الرحمن [ت:643هـ]. علوم الحديث. تحقيق وشرح: نور الدين عتر. المجلد1. بيروت ودمشق: دار الفكر، الطبعة3، 1421هـ/2000م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر [ت:911هـ]. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: محمد عوَّامة. المجلد5. المدينة المنورة: دار اليسر – جدة: ودار المنهاج، 1437هـ/ 2016م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر [ت:911هـ]. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. المجلد2. بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ/1996م.
- الطَّاهر حسين، أبو لبابة، الوضْع في الحديث، مُلتقى الفِكر الإسلامي السَّادس عشر، تلمسان (الجزائر)، 1982م.
- عِتر، نور الدين [ت:1442هـ]. منهج النقد في علوم الحديث. المجلد1. دمشق: دار الفكر، الطبعة3، 1418هـ – 1997م.
- ابن عَدي، أبو أحمد الجُرجَاني [ت:365هـ]. الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون. المجلد9. بيروت: الكتب العلمية، 1418هـ/1997م.
- ابن عَساكر، علي بن الحسن الدمشقي [ت:571هـ]. تاريخ دمشق. تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري. المجلد80. بيروت: دار الفكر، 1995م.
- العُقَيلي، محمد بن عمرو بن موسى [ت:322هـ]. الضُّعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. المجلد4. بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404هـ/1984م.
- أبو غُدَّة، عبد الفتاح [ت:1417هـ]. لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث. المجلد1. بيروت: دار البشائر، الطبعة4، 1417هـ.
- الفَسَوي، يعقوب بن سفيان [ت:277هـ]. المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري المجلد3. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م.
- قلعَه جي، محمد روَّاس [ت:1420هـ]، موسوعة فقه إبراهيم النَّخَعي. المجلد1. بيروت: دار النفائس.

- ابن قيّم الجوزيَّة، محمد بن أبي بكر بن أيوب [ت:751هـ]. زاد المعاد في هدي خير العباد. المجلد5. بيروت: مؤسسة الرسالة، والكويت: مكتبة المنار الإسلامية ، الطبعة 27, 1415هـ/ 1994م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي [ت:774هـ]. البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري. المجلد14. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1408هـ/1988م.
- اللَّكْنَوي، محمد عبد الحي]ت:1304هـ[. ظَفَر الأماني بشرح مختصر الشَّريف الجرجاني. بعناية: عبد الفتاح أبو غدة. المجلد1. بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة4، 1429هـ.
- محمود، مُنذر داود، الأحاديث الموضوعة ودورها السِّياسي في الدَّولتين الأمويَّة والعباسيَّة، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية –العدد (68)، 1443هـ/2022م.
- مُسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري [ت:261هـ]. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. المجلد5. بيروت: دار إحياء التراث العربي ودار الكتب العلمية، والقاهرة: دار الحديث، 1412هـ/1991م و1992م.
- المزِّي، يوسف بن عبد الرحمن [ت:742هـ]. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. المجلد35. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ/1980م.
- ابن مَنْظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي [ت:711هـ]. لسان العرب. المجلد15. بيروت: دار صادر.
- النَّووي، محيي الدين يحي بن شرف الدمشقي [ت:676هـ]. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المجلد18. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة2، 1392هـ.
- ياقُوت الحَمَوي، شهاب الدين بن عبد الله الرُّومي [ت:626هـ]. مُعجَم البُلدان. المجلد7. بيروت: دار صادر، الطبعة2، 1995م.

Kaynakça

Ahmed b. Hanbel. *el-‘İlel ve m‘arifetu’r-ricâl*. thk. Vasiyullah b. Muhammed Abbas. Riyad: Dâru’l-Hânî, 2001.

Beyhakî, Ahmed b. Hüseyn. *el-Medhal ila ilmi’s-sünen*. thrc. Muhammed Avvâme. Kahire: Dâru’l-Yesr, Beyrut: Dâru’l-Minhâc, 2017.

Buhârî, Muhammed b. İsmail. *Sahîhu’l-Buhârî*. thk. Muhammed Zuheyr b. Nâsıri’n-Nâsır. Beyrut: Dâru Tûki’n-Necât, h.1422.

Dânî, Ebû Amr Osman b. Said. *et-Teysîr fi’l-kraâti’s-seb‘a*. Beyrut: Dâru’l-Kitâbi’l-Arabî, 1984.

Du‘aylic, Mubarek b. Muhammed. *el-Vad‘u fi’l-Hadîs*. Riyad: Mektebetü’l-Melik Fahd, 2000.

Ebnâsî, İbrahim b. Musa. *eş-Şeza’l-feyyâh min ulûmi İbn’s-Salâh*. thk. Salah Fethî Helel. Riyad: Mektebetü’r-Rüşd, 1998.

Ebû Gudde, Abdülfettâh. *Lemehât min târîhi’s-sünne ve ʿulûmi’l-hadîs*. Beyrut: Dâru’l-Beşâir, h.1417.

Eşkur, Ömer Süleyman Abdullah. *el-Ved‘u fi’l-hadîsi’n-nebevî*. Amman: Dâru’n-Nefâis, 2004.

Fesevî, Ya‘kûb b. Süfyân. *el-Maʿrife ve’t-târîh*. tkh. Ekrem Ziya el-Ömerî. Bağdat: Matba‘atu’l-İrşâd, 1974.

Halilî, Halil b. Abdullah. *el-İrşâd fî m‘arifeti ulemâi’l-hadis*. thk. Muhammed Said Ömer İdris. Riyad: Mektebetü’r-Rüşd, h.1409.

Hatîb el-Bağdâdî, Ahmed b. Ali b. Sâbit. *el-Câmi li ahlâki'r-râvî ve âdâbi's-sâm'i.* thk. Mahmud Tahhân. Riyad: Mektebetü'l-Me'ârif, ts.

Hatîb el-Bağdâdî, Ahmed b. Ali b. Sâbit. *el-Kifâye fî ilmi'r-rivâye.* thk. Ebû Abdullah es-Surkî-İbrahim Hamdî el-Medenî. Medine: Mektebetü'l-İlmiyye, ts.

Hatîb el-Bağdâdî, Ahmed b. Ali b. Sâbit. *Târihu'l-Bağdâd.* thk. Beşşâr Avvâd M'arûf. Beyrut: Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmî, 2002.

İbn 'Adî, Ebû Ahmed Cürcânî. *el-Kâmil fî du'afâi'r-ricâl.* thk. Adil Ahmed Abdulmevcûd. Beyrut: el-Kütübu'l-İlmiyye, 1997.

İbn Asâkir, Ali b. Hasan ed-Dımaşkî. *Târîhu Dımaşk.* thk. Muhibbüddîn Ebî Said Ömer b. Garame el-Ömerî. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1995.

İbn Hacer el-Askalânî, Ahmed b. Alî. *en-Nüket alâ Kitâbi İbn Salâh.* thk. Reb'i b. Hâdî Umeyr el-Medhalî. Acmân: Mektebetü'l-İrfân, 2008.

İbn Hacer el-Askalânî, Ahmed b. Alî. *Tehzîbu't-Tehzîb.* thk. İbrahim ez-Zeybek-Adil Mürşid. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2001.

İbn Hanbelî, Muhammed b. İbrahim el-Halebî. *Kafvu'l-eser fî safvi'l-eser.* thk. Abdülfettâh Ebû Gudde. Beyrut: Dâru'l-Beşâiru'l-İslâmiyye, 1430 h.

İbn Hibbân, Muhammed b. Hibbân et-Temîmî. *el-Mecrûhîn mine'l-muhaddisîn ve'd-du'afâ ve'l-metrûkîn.* thk. Mahmud İbrahim Zâyed. Halep: Dâru'l-V'ayî, h.1395.

İbn Kayyim el-Cevziyye, Muhammed b. Ebî Bekr b. Eyyûb. *Zâdü'l-me'âd fî hedyi hayri'l-'ibâd.* Beyrut. Muessesetu'r-Risâle, 1994.

İbn Kesîr, İsmâîl b. Ömer el-Kureşî el-Busrâvî ed-Dımaşkî. *el-Bidâye ve'n-nihâye.* thk. Ali Şeyrî. Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, 1988.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mükerrem b. Alî b. Ahmed el-Ensârî. *Lisânu'l-Arab.* Beyrut: Dâru's-Sadr, 1968.

İbn S'ad, Muhammed b. S'ad b. Muni' el- Haşimî. *et-Tabakâtu'l-Kubrâ.* thk. İhsan Abbâs. Beyrut: Dâru's-Sadr, 1968.

İbn Salâh, Osman b. Abdurrahman. *Ulûmu'l-Hadîs.* thk. Nureddin Itr. Beyrut-Dımaşk: Dâru'l-Fikr, 2000.

İbnü'l-Cevzî, Abdurrahman b. Ali b. Muhammed. *el-Mevzûât.* thk. Abdurrahman Muhammed Osman. Medine: el-Mektebetü's-Selefiyye, 1966.

Itr, Nureddin. *Menhecu'n-nakd fi ulûmi'l-hadîs.* Dımaşk: Dâru'l-Fikr, 1997.

Kahraman, Hüseyin. "Sosyal Değişim Sürecinde Kûfe Hadisçiliği". *Marife Dergisi* 2006. Cilt: 6 Sayı: 2, 87 – 115.

Kahraman, Hüseyin. *Kûfe'de Hadis İlk Üç Asır*. Bursa: Emin Yayınları, 2006.

Kal'acî, Muhammed Revvâs. *Mevsû'atü fıkhi İbrahim en-Nehaî.* Beyrut: Dâru'n-Nefâis, ts.

Leknevî, Muhammed Abdulhay. *Zaferü'l-emânî fî Muhtasari'l-Cürcânî.* thk. Abdülfettâh Ebû Gudde. Beyrut: Dâru'l-Beşâiri'l-İslâmiyye, h.1429.

Mahmud, Munzir Dâvûd. "el-Ahâdîsu'l-mevzû'a ve devruhâ's-siyâsi fi'd-devleteyni'l-Emeviyye ve'l-Abbâsiyye." *el-Buhûs ve'd-Dirâsâti'l-İslâmiyye Dergisi* 68 (2022).

Mizzî, Yûsuf b. Abdirrahmân. *Tehzîbü'l-Kemâl fî esmâ'i'r-ricâl.* thk. Beşşâr Avvâd M'arûf. Beyrut. Muessesetu'r-Risâle, 1980.

Müslim, b. Haccâc el-Kuşeyrî en-Nîsâbûrî. *Sahîhu Müslim.* thk. Muhammed Fuâd Abdulbâkî Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, 1992.

Nevevî, Muhyiddîn Yahyâ b. Şeref ed-Dımaşkî. *el-Minhâc fî şerhi Ṣahîhi Müslim b. el-Haccâc.* Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, h.1392.

Özdemir, Veysel. Kûfe'de İrsâl ve Tedlîsin Çok Olmasının Gerekçeleri Üzerine". *Hadıth Uluslararası Hadis Araştırmaları Dergisi* Aralık, 2019, Sayı: 3, 7 – 35.

Süyûtî, Celâluddîn Abdurrahman b. Ebîbekr. *el-Leâliu'l-masnûa fi'l-ehâdîsi'l-mevzûa.* thk. Ebû Abdurrahman Salah b. Muhammed b. Avde. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1996.

Süyûtî, Celâluddîn Abdurrahman b. Ebîbekr. *Tedrîbu'r-râvî fî şerhi tekrîbu'n-Nevevî.* thk. Muhammed Avvâme. Medine: Dâru'l-Yesr. 2016.

Tahir Hüseyin, Ebû Lubâbe. *el-Vadu' fi'l-hadîs, multeke'l-fikru'l-İslâmi's-sâdise'l-aşar.* Tilmisân (Cezair), 1982.

Ukaylî, Muhammed b. Amr b. Mûsâ. *ed-Duʿafâʾu'l-kebîr.* thk. Abdulmu'tî Emîn Kal'acî, Beyrut: Dâru'l-Mektebetü'l-İlmiyye, 1984.

Yâkût el-Hamevî, Şihâbüddîn b. Abdullah er-Rûmî. *Muʿcemü'l-büldân.* Beyrut: Dâru's-Sadr, 1995.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed b. Osman b. Kaymâz. *Mîzânü'l-i'tidâl fi nakdi'r-ricâl.* thk. Ali Muhammed Becâvî. Beyrut: Dâru'l-Ma'rife, 1963.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed b. Osman b. Kaymâz. *Telhîsu Kitâbi'l-mevzuât.* thk. Yasir b. İbrahim b. Muhammed. Riyad: Mektebetü'r-Rüşd, 1998.

Zehrânî, Muhammed Metr. *İlmu'r-ricâl Neşetuhu ve Tatviruhu.* Riyad: Dâru'l-Hicre, 1996.

Zerkeşî, Muhammed b. Abdillah b. Bahâdır. *el-Leâliu'l-mensûre fi'l-ehâdîsi'l-meşhûre (et-Tezkire fi'l-ehâdîsi'l-müştehira.)* thk. Mustafa Abdulkadir Atâ. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1986.